

صاحب الجلالة يتسلم أوراق اعتماد أربعة سفْراء جدد لدى جلالته ويودع سفير أندونيسيا

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بالرباط أربعة سفراء جدد قدموا أوراق اعتمادهم لجلالته.

ويتعلق الأمر بسفراء فرنسا السيد ميشيل لوفيك والهند السيد شيف كومار والتايلاند السيد شيتريك سريشتا بوترا والنيجر السيد ساندي ياكوبا.

كما استقبل جلالته سفير جمهورية اندونيسيا بالرباط السيد توفيق رشهان سوداربو بمناسبة انتهاء مهمته بالمغرب وقلده بوسام العرش من درجة قائد.

وقد خاطب جلالته سفير فرنسا بالكلمة التالية :

لقد سبق أن عبرت لكم بصفة غير رسمية عندما التقيت بالسيد دوما وزير الشؤون الخارجية عن مدى ترحيبنا بكم. وها هي الآن قد حانت المناسبة الرسمية لأجدد متمنياتنا لكم بالنجاح في المهمة التي تنتظركم.

إننا نعتبر أننا نوجد جميعا في منعرج للعلاقات بين الشمال والجنوب التي لا يتعين النظر لها من زاوية الغنى والفقر وإنما من زاوية التكامل والتضامن الجهوي والدولي.

ففرنسا والمغرب بلدان ينتميان لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، ونعتقد أنه بالإضافة إلى الروابط التاريخية والتقليدية القائمة بين بلدينا، فإن منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط يمكنها أن تكون مسرحا ومجالا جديدين وخصبين يعدان بتعاون فرنسي مغربي وأوروبي مغاربي، وبالتالي أوروبي إفريقي يكون في مستوى ما تطمح إليه شعوبنا في الحاضر والمستقبل.

وإننا نعلم أن العالم العربي ليس غريبا عنكم، إذ سبق لكم أن تقلدتم مناصب متعددة في بلدان أخرى في الشرق الأوسط. وقد كنتم مؤخرا سفيرا بطرابلس. فأنتم ـ إذن ـ تعرفون عقليتنا وتصوراتنا وخاصة درجة الالتزام الذي نقدر عليه كلما كانت الأمور واضحة وقائمة على أسس صادقة. وسأكون سعيدا لأستقبل مندوبا للإذاعة الفرنسية لأعبر له ـ بمناسبة عاشر ماي ـ عن المشاعر الخاصة القائمة بيننا وبين السيد رئيس الجمهورية الفرنسية. ولن يفوتنا بهذه المناسبة التعبير عما نعتقده وما نأمله. فمرحبا بكم مرة أخرى وأعانكم الله في مهمتكم.

وخاطب جلالته بعد ذلك سفير الهند بالكلمة التالية :

إننا سعداء بكونكم بدأتم مهمتكم لدينا. والعلاقات بين بلدينا تشهد حاليا دفعة مهمة وطاقات واعدة. ولاشك أن المناخ السياسي يخضع هو الآخر لمقاييسه وتقلباته الخاصة؛ إلا أنه عندما نكون في الطريق الذي أحسنا تخطيط مساره فإننا نعود دائما إلى هذا المسار.

إننا الآن ـ ولله الحمد ـ مطمئنون للعهد الجديد الذي فتح أمامنا لقيام تعاون على مستوى أهم. ولا يسعنا إلا أن نشجعكم على المهمة التي ستقومون بها ويمكنكم أن تعتمدوا على دعمنا ومساعدتنا



الشخصية .

ونطلب منكم أن تبلغوا السيد رئيس الجمهورية أسمى مشاعر صداقتنا وتقديرنا . ومرحبا بكم مرة أخرى .

وتوجه جلالة الملك إثر ذلك بالكلمة التالية إلى سفير تايلاندا :

إن المسافات التي تفصل بيننا وبينكم طويلة إلا أنه ــ ولله الحمد ــ فإن الروابط التقليدية والتاريخية التي نجدها حتى الآن في بعض تقاليدنا وعاداتنا تدفع إلى الاعتقاد أننا لم ننتظر القرن العشرين لنتعارف ونتفاهم .

فقد أقمنا على الدوام مع تايلاندا أمتن الروابط وأصدقها . ونتمنى لهذه العلاقات أن تعرف أرضية أكثر فعالية في إطار أوسع . ونحن على يقين سواء بالنسبة لكم ولنا ، فهناك العديد من مجالات التعاون التي نجهلها وبالتالي ينبغي لنا تحديدها . ونعول عليكم في هذه المهمة ونطلب منكم تبليغ جلالة ملك تايلاندا مشاعرنا الأخوية ومتمنياتنا له بعهد زاهر ومديد . ومرحبا بكم . وثقوا في مساعدتنا لكم .

وخاطب جلالته سفير النيجر بالكلمة التالية :

إن الشكليات وحدها هي التي تدفعنا للقول بأن سفير النيجر هو سفير لبلد يقع جنوب الصحراء ، والواقع أن النيجر بفعل الروابط التاريخية بلد جار ، وأنتم تعلمون أنه خلال عهد مختلف رؤساء الدول الذين تعاقبوا على السلطة في النيجر ، حرصنا دائما حتى تظل علاقاتنا بعيدة عن المشاكل الداخلية . ومنذ استقلالكم كانت لنا ــ ولله الحمد ـ دائما مع السلطة المركزية لبلدكم علاقات متينة ونفس الشيء بالنسبة لشعبينا .

وقد سعدنا مؤخرا بلقاء سيادة الرئيس سيبو ولاحظنا مرة أخرى ـ ما دمنا لم نلتق به إلا مرة واحدة ـ أنه بالفعل حريص على الحفاظ على صداقتنا والعمل على إبقائها في المستوى الذي توجد عليه إن لم نقل الارتقاء بها إلى مستوى أعلى مما هي عليه الآن . وأعتقد أن مشاكلنا واحدة لأننا إذا ما نظرنا إلى اهتمامات قارتنا في القرون المقبلة فإننا نعتبر أن كل ما يهددكم جغرافيا أو مناخيا قد يتهددنا نحن إذا لم نعمل على تفادي ذلك .

وهكذا ، فإن محاربة التصحر والكفاح من أجل كسر العزلة قدر الإمكان على بلدان الساحل هو كفاحنا . فلا يمكننا ولا ينبغي لنا أن ننسى ذلك ويتعين علينا ألا ننساه ، ولنقل بشيء من الأنانية وفق التعبير الإستراتيجي أنه يتعين علينا محاربة هذه الآفة قبل أن تحدق بنا ؛ إلا أن المحاربة مصطلح سلبي . أما نحن فنرغب في أن يتعلق الأمر بعملية بعيدة في الإتجاه الإيجابي حتى تطمئن بلدان الساحل وتصبح بلدان المغرب العربي في مأمن .

بطبيعة الحال لقد تكلمت قبل قليل عن الآفاق الأوروبية ـ الإفريقية وخاصة الآفاق المتوسطية المغاربية ؛ ذلك أن المغرب العربي من طرابلس إلى موريتانيا هذه البلدان الخمس لها جذورها في إفريقيا . وأنتم وجيرانكم تشكلون الجسر الطبيعي لتتعمق هذه الجذور أكثر في الجنوب ولتكون ثمارها إيجابية .

نعتقد إذن ، أن عليكم أن تحرصوا على ألا تتوقف الانعكاسات الإيجابية قارية كانت أو إقليمية فقط في حدود المغرب العربي ومن أجل أن تمر على الخصوص عبر بلدان الساحل لتذهب أبعد من ذلك .



وفي هذا الصـدد، نرحب بكم ونطلب منكم أن تبلغـوا صديقنا وأخينـا سيادة رئيس الجمهـورية متمنياتنا بالازدهار لبلده والتوفيق في مهامه . ومرحبا بكم مرة أخرى في بلدنا .

وقال صاحب الجلالة لدى توشيحه للسفير الأندونيسي بالوسام العلوي من درجة قائد .

إننـا نعرف أنكم تكنـون مشاعـر طيبة لبلـدنـا . لذلك نحن مقتنعـون بأنكم ستعودون إليـه كلما سنحت لكم الفرصـة بذلك . وكعربون على مـا قلت لكم أطلب منكم سيادة السفير قبول درجـة قائد من الوسـام العلوي تقـديرا لبلدكم الـذي نحبه واعتبـارا للجهود التي ما فتئتم تبـذلونها طـوال قيامكم بمهمتكم .

17شوال 1411هـ 2ماي 1991م